

5- أبواب القدر من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى في كتابه الجامع - 00:00:00

باب ما جاء في القدرية وتقدم لنا الكلام حول الفرق التي خالفت الصواب والحق فيما يتعلق بالقدر فتقدم ان القدرية على قسمين القدرية الاولى وهم نفاة وهم نفات العلم السابق - 00:00:28

نعم وهؤلاء كفار وقد انفروا وهم الذين ينكرون علم الله السابق بالأشياء ويقولون ان الله عز وجل لا يعلم الاشياء حتى تقع. تعالى الله عن ذلك علوا كبرا - 00:01:01

والقسم الثاني من القدرية الذين يقولون ان الانسان يخلق فعله وان المعاصي ليست بقدر. ان المعاصي ليست بقدر الله عز وجل فينكرون مشيئته جل وعلا فمعنى ذلك انه يقع شيء بدون مشيئته ولا خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبرا. نعم - 00:01:20

وعندنا من يقابل هؤلاء وهم الجبرية الذين يقولون ان الانسان كاويسة في مهب الريح وانه مجرّد على افعاله وكل هذه الاقوال باطلة والصواب ان نعم ان الله عز وجل يعلم جل وعلا ما كان وما يكون وما لم يكن - 00:01:57

لو كان كيف سيكون؟ الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وان كل شيء مكتوب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:02:25

ان كل شيء خلقناه بقدر فكل شيء مكتوب ومقدر وان ما شاء الله كان واما لم يشاء لم يكن جل وعلا وان كل شيء خلقه سبحانه وتعالى. نعم وان الانسان له مشيئة - 00:02:45

نعم ولكن هذه المشيئة لا تخرج عن مشيئة الله وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله نعم فالانسان له مشيئة ولكن هذه المشيئة لا تخرج عن مشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:03:08

نعم وان الله عز وجل قد خلق كل شيء. نعم قال حدثنا واصل ابن عبد الاعلى ابن هلال الاسد الكوفي وهو ثقة توفي عام خمسة واربعين ومائتين. لعل الشيخ ايمان ينتبه - 00:03:37

قال حدثنا محمد ابن فضيل وهو ابن غزوان الضبي الكوفي وهو ثقة له بعظ الاوهام او بعض ما يستغرب وتوفي عام خمسة وتسعين ومئة قال عن القاسم ابن حبيب الاسد الكوفي - 00:04:01

نعمها القاسم ابن حبيب مولىبني هاشم والقاسم قد قال يحيى بن معين انه ليس بشيء واما ابن حبان فذكره في استيقات. ابن حبان قد ذكره في كتابه الثقات نعم وقال الحافظ بن حجر في التقرير لين - 00:04:26

نعم قال علي بن نزار عفوا القاسم بن حبيب التمار الكوفي. القاسم بن حبيب التمار الكوفي. نعم واما علي بن نزار فهو بن حيان الاسدي موالهم الكوف نعم الاسدي مولىبني هاشم - 00:04:58

نعم وعلي بن نزار ضعيف. علي بن نزار ضعيف قال عن نزار وهو نزار بن حيان الكوفي وهو ايضا ضعيف قال عن عكرمة مولى ابن عباس عكرم البريري ابو عبد الله الهاشمي موالهم. عام اربع ومية. وهو ثقة - 00:05:19

عالم نعم الامام مسلم لم يخرج له الا حديثا واحدا قرنه بغيره. وذلك في كتاب الحج نعم لان الامام مسلم من منهجه احيانا لا يخرج لمن اتهم ببدعة نعم وعكر ما قد اتهم برأي الخوارج - 00:05:43

وهذا لم يثبت عنه. هذا لم يثبت عنه وقد دافع عنه غير واحد من الائمة وهذا كارت ما يدل على انه قد قال بخلاف ما نسب اليه. نعم

وهذا الضن به وهو عالم من علماء المسلمين - [00:06:11](#)

قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم طبعا اطول ترجمة في مقدمة الفتح في هدي الشعب او هدى الساري على الاسم الاخر نعم هي ترجمة عكرمة وقد اطال الحافظ بن حجر في الدفاع عنه - [00:06:36](#)

ونقل ايضا كلام ابن عبد البر وابن منده ممن دافع عنه. نعم نعم قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهو القرشي الهاشمي. العباس عبدالله بن العباس بن عبد المطلب - [00:06:55](#)

رضي الله عنهم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتی ليس لهما في الاسلام نصيب المرجنة والقدرية والمرجنة هم الذين يرجئون الاعمال عن الايمان ولا يدخلونها في الايمان - [00:07:14](#)

نعم وهذا القول لا شك انه قولا باطل. نعم والايام اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل باللسان وعمل بالاو كان وهذه لا يغنى بعضها عن البعض الآخر نعم وقد نقل الامام الشافعي اتفاق الصحابة ومن اتى من بعدهم - [00:07:43](#)

على ذلك نعم الاعمال لا بد منها في الايمان والا هذا الايمان لا نعم لا ينفع صاحبه واذا كان بدون عمل وهناك طبعا ممن قال ان الايمان يعني الخارج يقولون ان الايمان شرط - [00:08:12](#)

شرط عفوا يقولون ان الاعمال شرط في الايمان. يقولون ان ان الاعمال شرط في الايمان ومعنى ذلك اذا ذهب بعضه ذهب ماذا كله وهذا غير صحيح ايضا هذا غير صحيح. ويقابلهم من يقول ان العمل شرط كمال. وهذا باطل. هذا - [00:08:39](#)

ايضا باطل وليس ب صحيح نعم هذا باطل وليس ب صحيح. بل العمل وكن وقد يذهب بعضه ولكن لا يذهب كله فالسيئات والكبائر نعم تطعن الايمان وتنتقص الايمان نعم. ولكن لا تذهب الايمان الا ما - [00:09:03](#)

جاء الدليل على ان نعم ان هذه الكبيرة هي كفر يعني مثل ترك الصلاة فهذا نعم كفر يخرج من الملة نعم او مولاة غير او موالاة اعداء الله ومناصرتهم ظد المسلمين فهذا ايضا من نواقب الايمان العملية نعم - [00:09:27](#)

نعم. وهناك ايضا ممن يقال لهم المرجنة غير هؤلاء نعم وهم الذين يرجئون ما حصل بين الصحابة ولا يحكمون عليهم نعم وهذا نقل عن بعض المرجنة نعم نوك عن بعض اهل العلم وهذا اطلق عليه ايضا بالعرجاء - [00:09:58](#)

ولا شك انه طبعا الواجب تفضي عن نعم الصحابة والترجم عليهم وان ما حصل منهم كان ذلك باجتهاد وان المصيب له اجران وآآآ المخطى له اجر واحد ونرجو ان الخطأ يكون مغفور له - [00:10:24](#)

نعم والقدمية وتقديم الكلام على القدمية وهم نفاة القدر وهم على قسمين كما تقدم قال وفي الباب عن عمر وابن عمر ورافع ابن خديج رضي الله عنهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ولم يصححه - [00:10:43](#)

نعم قال حدثنا محمد بن وافع وهو النيسابوري ووثيقة عابدته في عام خمسة واربعين ومائتين. قال حدثنا محمد بن بشر العبدى وهو ثقة جليل توفي سنة ثلاثة ومائتين ولا حدثنا سلام ابن ابي عمرة - [00:11:11](#)

وهو ضعيف قد ذكره ابن عدي في كتابه الكامل قال عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال معقل محمد ابن رافع وحدثنا محمد بن بشر قال حدثنا علي بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله - [00:11:39](#)

وعليه وسلم نحوه نعم طبعا هذا الخبر لا يصح. هذا الخبر منكر وان كان يعني قد رواه نزار ابن حيان ورواه ايضا سلمنا بعمره كلاما عن عكرمة ابن عدي يقول ولا اعلم يرويه عن - [00:12:02](#)

نتوما خير علي بن نزار وسلام نعم وهو علي بالزال قد قد رواه عن ابيه. نعم وهذا خبر كما ذكرت منكر لأن هؤلاء ضعفاء وقد تفوهوا بهذا الخبر عن عكرمة وعكرمة له اصحاب كثر - [00:12:30](#)

وايضا تفردوا بذلك عن ابن عباس اين اصحاب ابن عباس نعم فهذا خبر ممكنا. نعم هذا خبر منكر ولا يصح وابو عيسى رحمة الله لم يصح هذا الخبر نعم ثم قال - [00:13:00](#)

ابو عيسى حدثنا ابو هريرة محمد ابن فراس وهو الضبع البصري ومحمد بن فراس الاقرب انه ثقة كما قال ابن ابي الدنيا نعم ابو بكر ابن ابي الدنيا قد روى عنه وقال ثقة - [00:13:26](#)

وابو حاتم روى عنه وقال صدوق. وابو حاتم معروف انه متشدد. بعض الشيء فقوله صدوق تساوي ثقة او ثقة ثبت عند غيره كما قال عن الامام الشافعي صدوق وقال عن مسلم ابن الحجاج ايضا صدوق. نعم - [00:13:46](#)

فتتساوي ثقة او ثقة واكثر عند غيره. نعم فاواجهه في محمد بن فراس الضعيب البصري الراوح انه ثقة. وقد روى عنه كبار الحفاظ ابي عيسى الترمذى وكما دم ابو حاتم وابو زرعة - [00:14:09](#)

وعالبزاق وغيرهم قال حدثنا ابو قتيبة سلم ابن قتيبة ابو قتيبة الشعيبى الخبسانى نزيل البصرة وتوفي نحو سنة نحو مئتين سنة مئتين وسلم يعني صدوق له بعزم. له بعزم الاوهام - [00:14:28](#)

قال حدثنا ابو العوام عمران بن داود ابو العوام التميمي البصري وقد علق له البخاري وخرج له اصحاب السنن وتوفي ما بين الستين والسبعين ومئة نعم. وابو العوام الخلاف فيه قوي - [00:15:01](#)

الخلاف فيه قوي. قال الامام احمد صالح وقال بن معين ليس بالقوى عليكم السلام وضعفه النسائي وجاء في رواية ايضا عن جاء في رواية عن ابي داود تضعيفة وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي - [00:15:32](#)

وما يحيى بن سعيد القطان فنقل انه لم يأوي عنه ونقل انه اثنى عليه. نعم فالخلاف فيه قوي والاقرب والله اعلم يعني كما قال البخاري انه صدوق لهم ومعنى ذلك انه لا يحتاج به. فالاقرب والله اعلم ان فيه ضعفا - [00:15:53](#)

لا يحتاج به وقد ذكر له بن عدي في ترجمته اربعة احاديث ذكر له اربعة احاديث منها حديث رواه عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي هريرة ليس على الله شيء اكرم من الدعاء - [00:16:17](#)

وقال لا يعرف الا به وبهذا الاسناد ذكر له حديث الغاب في قصة الثالثة وحديث الغار طبعا ثابت في الصحيحين من طرق عن عبد الله بن عمر وجاء عن غير واحد من الصحابة. كما انه جاء عن ابي هريرة ايضا من وجه اخر. جاء عن ابي هريرة من - [00:16:36](#)
من وجه اخر هذا الخبر. نعم ولكن هذه الطريق نعم التي ذكرها ابن عدي هي طريق غريبة طبعا جاء من رواية ابي عوانة رواه البزار من طريق ابي عوانة عن قتادة - [00:16:59](#)

عن قتادة ابن ابي قتادة البصري عن انس بن مالك عن انس بن مالك وابو العوام عفوا نعم لم يرويه عن سعيد ابن ابي الحسن وانما رواه انقت هذا عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي هريرة. حديث الغار - [00:17:22](#)

وان كان قد قال ابو بكر البزار ان لم يرويه عن قتادة الا باعوانه لكن ابو عوانة اقوى من ابي العوام. فابو عوانة جعله عن انس بينما ابو العوام جعله عن قتادة عن مطعم بن عبدالله بن الشخي نعم عفوا جعله عن - [00:17:48](#)

ام عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن عن ابي هريرة فهو غريب يعني من الطريقة التي ذكرها بن عدي ولذا استنكره ابن عدي او ذكره في من فيما قد ينكر - [00:18:11](#)

او يستنكر من حديث ابي العوام وذكر له ايضا اه حديسا اخر نعم وهو انه نعم. هو الحديث الذي معناه كما سوف يأتي. الحديث الذي معنا كما سوف يأتي وهذا ايضا هنا - [00:18:27](#)

ال الحديث ايضا اسناده غريب وذكر له كما ذكرت حديثا رابعا ان من ضرب سوطا بغير حق انه يقتضي منه يوم القيمة او نحو ذلك. نعم فهذه الاخبار فيها ما فيها - [00:18:50](#)

فجعل الاقرب في ابي العوام انه لا يحتاج به يكتب حديثه يكتب حديثه يكتب قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابو العوام هو عمران ابن داود القطان او عمران القطان - [00:19:07](#)

نعم وكما ذكرت هذا نعم غريب. هذا قد رواه ابن عدي في كتابه الكامل وايضا رواه ابو نعيم في الحلية نعم والارواح يأتي برقم الفين واربعينية وستة وخمسون وقال الفين واربع مئة وستة وخمسين يختلف - [00:19:35](#)

نعم بيواجهه نعم الفين واربعينية وستة وخمسين اش قال عندك عليه؟ تجمدي والله تصحيحة نعم بعيد وانا اخشى ان هذا خطأ من نعم المهم هنا قال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - [00:20:27](#)

وهذا حسن غريب كما ذكر هنا م الجميل. جميلة لقب حسنا غظيب نعم المهم هذا الخبر لا يصح. هذا الخبر لا يصح نعم وقد ذكره بن

عدي في ترجمة عمران - 00:21:18

نعم نعم قال عن قتادة وهو ابن دعامة ابن قتادة بن الخطاب السدوس البصري في عام سبعة عشر ومئة وهو ثقة من كبار اهل العلم
ام مطوف بن عبدالله بن الشخير - 00:21:43

العامري وهو ثقة من كبار التابعين عن ابيه عبدالله بن الشخير العامري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية - 00:21:59

ان اخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت ولذا كان عليه الصلاة والسلام يستعيذ من الكبر وان يرد الى ارذل العمر نعم اي نعم وابو
عيسى طبعا يقول انه نعم. يقول حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. نعم فهو نعم غريب - 00:22:18

قال باب ما جاء في الرضا بالقضاء نعم والصبر على القضاء هذا واجب الصبر على القضاء هذا واجب واما الرضا هذه درجة اعلى.
الرضا هذه درجة اعلى. نعم من بلغها فهذا على مستوى - 00:22:50

ومن الایمان واليقين وينبغي للمسلم نعم انه نعم طبعا لا شك انه يصبر ويسلم وان حصل الرضا فهذا اكمل واحسن. ان حصل او
رضا فهذا اكمل. نعم واحسن نعم - 00:23:14

ويعود نفسه على ان يحمد الله. فإذا وقع في شيء في شدة في كرب في كذا انه يحمد الله سبحانه وتعالى ويصبر قال حدثنا محمد
بن بشار العبد البصري الحافظ. توفي عام اثنين وخمسين ومئتين - 00:23:39

ولا حدثنا ابو عامر وهو العقدي عبدالمالك ابن عمير ابو عامر عبد الملك ابن عمرو عبد الملك ابن عمرو ابو عامر العقدي البصري وهو
ثقة مشهور نعم توفي عام ثمانية ومئتين - 00:23:58

ولا اربعة اربع ومئتين نعم قال عن محمد بن ابي حميد ومحمد بن ابي حميد هو ابو حميد اسمه ابراهيم وكنية محمد ابو
ابراهيم المدنى وهو منكر الحديث نعم تقريبا يعني - 00:24:22

اتفقوا تكويما على تضعيه نعم تقريبا قال الامام احمد ابو حماد والبخاري وابو حاتم ابو غازى والساجي كلهم قالوا منكر الحديث قال
عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص - 00:24:49

وهو ثقة والعن ابيه محمد بن سعد وهو ثقة قال عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابن ادم رضاه بما قضى الله له - 00:25:09

ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله له نعم طبعا لا شك ان من سعادة ابن ادم رضاه بما
قضى الله له - 00:25:31

نعم وهم من شقاوة ابن ادم توقف استخارة الله الاستخارة لا شك انها مستحبة لما جاء في صحيح البخاري من حديث جابر من
حديث عبدالرحمن بن ابي المولى عن ابن المنذر عن جابر - 00:25:53

اذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة وليلق الله ثم استخبارك الى اخر
الحديث نعم فهذا مستحب والمشاورة وهي دون الاستخارة ايضا امر مستحب ومطلوب. وان الانسان لا يستبد - 00:26:12

نعم برأيه ونعم قال الله عز وجل وامرهم شوري بينهم. وقال عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وشاورهم في الامر فالمشاورة
مطلوبة. نعم وبالنسبة للحاكم والسلطان وبالنسبة الى المسؤول ان الجهة جهة معينة فهذا يجب عليه. يجب عليه على القول الراجح.
يجب عليه ان يشاور - 00:26:39

يجب عليه ان يشاوره اذا كان الله عز وجل يقول لنبيه وشاورهم في الامر نعم فكيف بمن دونه؟ نعم فالمشاورة لمن كان يعني هو
متولي جهة هو في امر يعني لا يختص به وانما يختص بغيره. فهنا نعم يجب عليه ان يشاور الا في الامور الواضحة البينة -
00:27:17

نعمل مشاورة تكون في الامور المغلقة او التي يخشى يعني من مغبتها. فعلى الانسان الامور الكبيرة على الانسان ان نعم من يشاور
في مثل هذه الحالة والاستفادة بهذه اكمل واحسن. نعم استخارة الله سبحانه وتعالى - 00:27:50

قال ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله له يعني علم ان الفقرة الثانية فيها النظر واما الثالثة فنعم. عندما يتسرّط الانسان اقدار الله نعم لا شك ان هذا من شقاوته ولا - [00:28:15](#)

قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن ابي حميد ويقال له ايضا حماد وهو ابو ابراهيم المديني وليس هو بالقوي عند اهل الحديث وواجه انه منكر الحديث هذا نعم وهذا لا ينافي قول ابي عيسى انه ليس بالقوي. نعم لانه كما - [00:28:30](#) قدم ان ابا عيسى يستخدم عبارات نعم مهذبة ويقتصر حممه الله في الجرح نعم - [00:28:56](#)